Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هو أنّ للأسلوبيّة واللسانيات أنْ تتواجدا ، أمّا الأسلوبية والبلاغةُ كمتصوّرين فكريين فتمثّلان شحنتين متنافرتين متصادمتين لا يستقيم لهما تواجدٌ آنيّ في تفكيرٍ أصوليّ موحّد ، والسبب في ذلك يُعزى إلى تاريخيّة الحدث الأسلوبيّ في العصر الحديث، وإذا تبنّينا مسلّمات الباحثين والمنظّرين وجدناها تُقرّرُ أن الأسلوبية وليدةُ البلاغة ووريثُها المباشر(26) ؛ معنى ذلك أنّ الأسلوبية قامت بديلاً عن البلاغة، والمفهومُ الأصوليّ للبديل – كما نعلم – أنْ يتولّدَ عنْ واقعٍ معْطى وريثٌ ينْفي بموجب حضوره ما كانَ قد تولّد عنْه ، فالأسلوبيةُ امتدادٌ للبلاغة ونفيٌ لها في نفس الوقت، هي لها بمثابة حبْلِ التواصُلِ وخطّ القطيعةِ في نفس الوقت أيضا.

فما هي مقوّماتُ هذا الاستبدال ذي الأبْعادِ المبدئيّة ؟

إنّ من أبرز المُفارقات(27) بين المنظورين البلاغيّ والأسلوبيّ أنّ البلاغة علم معياريّ يُرْسِلُ الأحكامَ التقييميّةَ ويرمي

---

(26) انظر ص 95 من : Jean-Paul Colin : *Rhétorique et Stylistique* - in *Comprendre la linguistique.*

(27) انظر في هذا الصدد المصدر السابق ص 101 ، وكذلك :
— Le groupe u [mu] : *Rhétorique générale* p. 13.
— R.L. Wagner : *la grammaire française* t. I. - pp. 65-66.